

## اعتماد طلبة جامعة النجاح الوطنية على قناة الجزيرة الإخبارية في الحصول على الأخبار والمعلومات حول الحصار المفروض على قطاع غزة (دراسة ميدانية)

تاريخ الإرسال تاريخ القبول

2018/7/26 2018/12/2

أ.د. محمد هاشم السلعوس<sup>(1)</sup>

### الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى درجة اعتماد طلبة جامعة النجاح الوطنية الفلسطينية على قناة الجزيرة الإخبارية في الحصول على الأخبار والمعلومات حول الحصار المفروض على قطاع غزة.

واعتمد الباحث في تنفيذ هذه الدراسة على المنهج المسحي من خلال استخدام الاستبيان الإلكتروني و الورقي في جمع المعلومات من أفراد عينة الدراسة. وتكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة النجاح الوطنية في فلسطين. وقد اختار الباحث عينة الدراسة المكونة من (400) مفردة بأسلوب العينة العمدية. وجرى تطبيقها فقط على الطلبة الذين يعتمدون على قناة الجزيرة الإخبارية بكونها مصدراً للحصول على الأخبار.

وأشارت نتائج الدراسة إلى:-

<sup>1</sup> قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة اليرموك - إربد - الأردن

1- أنّ أفراد عينة الدراسة يعتمدون على قناة الجزيرة الإخبارية بكونها مصدراً من مصادر معلوماتهم حول الحصار المفروض على قطاع غزة، وبنسبٍ ودرجاتٍ مختلفة.

2- أنّ ما نسبته 51%)) من المبحوثين يُعَرِّضون أنفسهم، وإلى حدّ كبير، لما تبيّنه قناة الجزيرة من أخبار ومعلومات، بسبب سرعتها في ذلك، وإلى قيامها بتقديم الرأي والرأي الآخر حول الحصار.

3- أنّ الأسباب الحقيقية التي تدفع المبحوثين، إلى الاعتماد على قناة الجزيرة بكونها مصدراً من مصادر المعلومات حول الحصار على قطاع غزة، هيّ التعرف إلى:

- معاناة المواطن الفلسطيني المحاصر في القطاع.
- المواقف الدولية، والعربية الرسمية من الحصار.
- الحصول على تفسيرات للتطورات المتعلقة بالحصار.

الكلمات المفتاحية: قناة الجزيرة الإخبارية، الاتجاه، الحصار، جامعة النجاح

الوطنية.

## Abstract

This study aims to identify the extent of dependence of the students of An-Najah National University on Aljazeera news channel in getting the information and news regarding the imposed sage on Gaza Strip.

The researcher adopted the survey approach in conducting the study as a pattern of descriptive studies. As well as the online and paper questionnaire was the tool to collect the information. The population of study consists of the students of An-Najah National University in Palestine. The researcher selected an intended sample of (400) students .

The study shows a number of results, including the following:

- 1- That the study sample relies on Aljazeera news channel as the source of the news and information regarding the imposed sage on Gaza Strip.
1. 2-That (51%) of the study sample are watching Aljazeera permanently, because it submitted immediacy news coverage for the events in Gaza Strip. In addition, that Aljazeera adopted the opinion and other opinion approach regarding the sage.
- 2- That the reasons behind the adopting of Aljazeera as the source of information by the sample of the study are the flowing:
  - To know the imposed Palestinian suffering in Gaza Strip.
  - To know the international and Arabic reaction toward the sage.
  - To get on the explanations for the situation in strip .

**Key words: Aljazeera News Channel – Trend - The Sage - An-Najah National University.**

## مقدمة

يعيش مواطنو قطاع غزة، حالة حصار بريّ وجويّ وبحريّ. وقد "بدأت تدابير الحصار الإسرائيليّ تجاه قطاع غزة منذ فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية عام 2006. وليس هذا الحصار حديث العهد بالاحتلال الإسرائيليّ، بل إنه فُرضَ بدرجات متفاوتة في المدة الواقعة بين عامي ( 1995 - 2000)، وهدفه خنق القطاع وعزله عن العالم الخارجي (الأشعل، 2010:289). و يعد هذا الحصار شاملاً، فهو حصار بريّ وبحريّ وجويّ، "انساق إليه مع الاحتلال عدد من القوى الدولية، كالولايات المتحدة الأمريكية التي أوقفت كل المساعدات للحكومة الفلسطينية الجديدة، وقد تماهى الاتحاد الأوروبي مع الموقف الأمريكي" (أحمد، 2011: 29).

لقد فشلت كل المحاولات الهادفة إلى رفع الحصار عن قطاع غزة، وتُركَ سكانه يعيشون منعزلين عن المحيطين العربيّ والعالميّ، وتمكنت إسرائيل من توظيف مفهوم الإرهاب من أجل تكريس الوضع القائم هناك، مركّزةً على ما تسميه "إرهاب حماس"، وأزرتها الولايات المتحدة وغيرها من دول العالم، وما زال الحصار الإسرائيليّ قائماً إلى الآن.

وقد لوحظ، وعن طريق متابعة الباحث عدداً كبيراً من الفضائيات التلفزيونية العربية، أنها لم تعد تولي موضوع الحصار الاهتمام المطلوب، مركّزةً جلاً اهتمامها على الأحداث الجارية في سوريا والعراق وغيرها من البلدان العربية التي تعيش أوضاعاً معقدةً سياسياً واجتماعياً واقتصادياً، وذلك ضمن منطلقاتٍ سياسيةٍ خاصةٍ

بكل دولة. ولم يعد يقوم بعض الفضائيات العربية بدوره المطلوب في جمع المعلومات عن قطاع غزة، والحديث عن معاناة مواطنيه.

ويأتي هذا البحث لدراسة هذا الموضوع من وجهة نظر طلبة جامعة النجاح الوطنية في نابلس، الذين يعتمدون على قناة الجزيرة الفضائية بكونها مصدراً للحصول على الأخبار والمعلومات حول موضوع الحصار، باعتبارهم من الفئات المتعلمة والمتقفة التي قد يكون لها اهتمام أكبر من غيرها بمثل بهذا الموضوع من بعض فئات المجتمع الفلسطيني في الضفة الغربية.

### مشكلة البحث

يحظى موضوع الحصار المفروض على قطاع غزة باهتمام نسبة كبيرة من المشاهدين من طلبة جامعة النجاح الوطنية الذين يعتمدون على ما تقدمه الفضائيات التلفزيونية العربية حول ذلك، وفي مقدمتها قناة الجزيرة الإخبارية، ويرى الباحث ضرورة البحث عن طريق تفعيل دورها الإعلامي في التأثير في الطالب الجامعي الفلسطيني الذي يعد قضية فلسطين قضيته الوطنية والقومية الأولى. ومن هذا المنطلق فإن البحث يكشف عن مواقف الفئة المتعلمة الجامعية الفلسطينية في جامعة النجاح الوطنية، ورصد آرائها نحو دور الجزيرة الإخبارية، وإمكانية تفعيله للمساهمة في رفع الحصار المفروض على قطاع غزة.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في محاولة للإجابة عن السؤال الآتي:

ما درجة اعتماد طلبة جامعة النجاح الوطنية، باعتبارها كبرى جامعات الضفة الغربية، على قناة الجزيرة الإخبارية في الحصول على الأخبار والمعلومات المتعلقة بالحصار المفروض على قطاع غزة؟ وما درجة انعكاس ذلك على تكوين اتجاهاتهم حول دور تلك الفضائية في المساهمة في فك الحصار؟

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في أنه يسعى إلى التعرف على تقييم طلبة جامعة النجاح الوطنية في نابلس لدور قناة الجزيرة الإخبارية في تناولها قضية الحصار المفروض على قطاع غزة. في الوقت الذي تشهد فيه الساحة الإعلامية تعدداً و زخماً بمصادر الأخبار والمعلومات المتعددة التي فرضها التطور التكنولوجي على الوسائل الإتصالية، مما يساعد في تقييم دور الفضائيات العربية الإخبارية في توفير المعلومات والأخبار عن القضايا العربية المحورية و درجة اعتماد الجمهور عليها، ومن هنا تبرز أهمية قناة الجزيرة الإخبارية التي تعتبر من أهم القنوات الإخبارية العربية.

كما تبرز أهمية البحث كونه يسعى للتعرف لآراء واتجاهات طلبة جامعة النجاح الوطنية حول مضمون قناة الجزيرة فيما يتعلق بقضية الحصار على قطاع غزة، وكيفية توظيفه في المساهمة في رفع هذا الحصار. بالإضافة إلى أن البحث

يحاول المساهمة في رسم طريقٍ إعلامي جديد مساند للمطالبة برفع الحصار عن قطاع غزة. علاوة على أن موضوع البحث يتسم بالجدة والأهمية العلمية.

### أهداف البحث

يتمثل الهدف الرئيس للبحثي في التعرف إلى درجة اعتماد طلبة الجامعة على قناة الجزيرة الإخبارية بكونها مصدر للمعلومات حول الحصار المفروض على قطاع غزة.

ويتفرع عن الهدف الرئيس الأهداف الفرعية التالية، و التي تتمثل في التعرف

إلى:

1. عادات مشاهدة طلبة جامعة النجاح الوطنية لقناة الجزيرة الإخبارية.
2. الأسباب التي تدفع طلبة الجامعة إلى الاعتماد على قناة الجزيرة الإخبارية بوصفها مصدراً للحصول على المعلومات حول الحصار.
3. تقييم طلبة الجامعة لتغطية قناة الجزيرة الإخبارية لموضوع فرض الحصار على قطاع غزة.
4. آراء واتجاهات طلبة الجامعة نحو أداء قناة الجزيرة الإخبارية إزاء الحصار المفروض على قطاع غزة.
5. دور قناة الجزيرة الإخبارية في المساهمة الإعلامية في فك الحصار المفروض على القطاع إسرائيلياً وعربياً.

6. الأسباب الكامنة وراء تقليص اهتمام قناة الجزيرة الفضائية بإبراز موضوع الحصار المفروض على قطاع غزة في نشراتها الإخبارية.

7. التعرف إلى الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية التي تحققت بسبب اعتماد طلبة الجامعة على قناة الجزيرة الإخبارية بوصفها مصدراً في الحصول على المعلومات حول الحصار المفروض على قطاع غزة.

#### أسئلة البحث:

يتمثل السؤال الرئيس للبحث في الإجابة عن السؤال الآتي:

ما درجة اعتماد طلبة جامعة النجاح الوطنية في نابلس على قناة الجزيرة الإخبارية بوصفها مصدراً للحصول على المعلومات حول الحصار المفروض على قطاع غزة؟

وينبثق عن هذا السؤال، الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما عادات وأنماط تعرّض طلبة جامعة النجاح الوطنية للأخبار والمعلومات

التي تبثها قناة الجزيرة الإخبارية؟

2- ما درجة اعتماد طلبة الجامعة على قناة الجزيرة الإخبارية بوصفها مصدراً

للمعلومات حول الحصار المفروض على قطاع غزة؟

3- ما دوافع اعتماد طلبة الجامعة على المعلومات والأخبار التي تبثها قناة

الجزيرة الإخبارية حول الحصار المفروض على قطاع غزة؟

4- ما درجة ردود فعل طلبة الجامعة حول ما يعانيه سكان قطاع غزة بسبب الحصار، والتي تكوّنت نتيجة اعتمادهم على ما تبثّه قناة الجزيرة الفضائية حول معاناة سكان القطاع؟

5- هل توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين متغيرات البحث وزيادة الاهتمام بموضوع الحصار، وما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية من أخبار ومعلومات حول الحصار المفروض على قطاع غزة؟

6- ما المآخذ التي يأخذها طلبة الجامعة على قناة الجزيرة التي يعتمدون عليها في الحصول على المعلومات حول الحصار على قطاع غزة؟

7- ما الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية التي تتحقق بسبب اعتماد طلبة الجامعة على قناة الجزيرة الإخبارية بكونها مصدراً للحصول على المعلومات حول الحصار المفروض على قطاع غزة؟

### مفاهيم البحث

- قناة الجزيرة الاخبارية: هي "قناة إخبارية عربية، أسستها دولة قطر عام 1966، شعارها "الرأي والرأي الآخر"، وتقدم خدمة إعلامية عربية عالمية" (عطوان، 2009: 35).

ويمكن تعريفها إجرائياً: بأنها القناة الإخبارية التي تبث عبر الأقمار الصناعية، ويعتمد عليها طلبة جامعة النجاح الوطنية في كونها مصدراً للحصول على الأخبار والمعلومات حول الحصار المفروض على قطاع غزة.

- **الاتجاه:** هو "حالة استعدادٍ عقليّةٍ ونفسيةٍ وعصبيةٍ، تتكوّنُ لدى الفرد من خلال الخبرة والتجربة التي مرّ بها، وهي حالةٌ تتأثرُ تأثيراً ملحوظاً على استجابات الفرد أو سلوكه إزاء الأشياء والمواقف" (عابد، 2015: 81).

**ويمكن تعريف الاتجاه إجرائياً:** بأنه تقييم طلبة جامعة النجاح الوطنية لدور قناة الجزيرة الإخبارية الفضائية في تناولها موضوع الحصار المفروض على قطاع غزة.

- **الحصار:** هو "إيقاع الضيق والحبس والمنع على فردٍ أو أكثر، أو على جماعةٍ معيّنةٍ من الناس، أو على جماعةٍ محددة، أو دولةٍ أو حتى مجموعةٍ من الدول المتحالفة فيما بينها تحت أهداف أو غايات معيّنة، لتحقيق أهدافاً سياسية أو اقتصادية أو حتى اجتماعية من وراء الحصار" (أبو جاموس، 2114، 12).

**ويرى الباحث أن الحصار:** عملية حربية تمارسها دولة قوية ضد منطقة معينة بقصد احتلالها أو منع سكانها من الانتقال خارجها، وتطويقها برّاً وجوّاً وبحراً، لعزلها عن العالم الخارجي، ومنع وصول الإمدادات الغذائية وغيرها إليهم، بهدف تجويعهم وتعطيل منشآتهم الحيوية، لدفعهم إلى التمرد على قادتهم أو الثورة عليهم، كي يمتثلوا لإملاءات العدو المعلنة والخفية. وينطبق هذا الوضع على مفهوم الحصار المفروض على قطاع غزة منذ عام (2007).

## الإطار النظري للبحث

يرتبط هذا البحث بنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام (Interdependence theory) (إبراهيم، 138: 2015)، وتكمن قوة وسائل الإعلام وفقاً لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في سيطرة تلك الوسائل على مصادر الأنباء والمعلومات التي يحقق من خلالها الفرد أهدافه واحتياجاته. ومن أهم العوامل التي تؤثر على عملية الاعتماد:

1. طبيعة الجمهور وأهدافه من الاعتماد على وسائل الإعلام، وطبيعة المجتمع ودرجة توافر مصادر المعلومات، وتنوع وسائل الإعلام.
2. طبيعة الوقت أو الطرف الذي يمرّ به الفرد في المجتمع.
3. طبيعة المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام.
4. تنوع وسائل الإعلام من حيث النوع والفئة.
5. درجة انتباه المتلقي لمضمون وسائل الإعلام.
6. الأهداف التي يسعى الأفراد إلى تحقيقها من خلال الاعتماد على وسائل الإعلام:

### أولاً: الفهم:

وينقسم إلى قسمين:

1. فهم ذاتي، ويعني فهم الفرد للقيم والمعارف والعادات والمعتقدات الاجتماعية.
2. فهم اجتماعي، ويعني فهم الفرد لوظائف المجتمع الذي يعيش فيه.

### ثانياً: التوجيه:

وينقسم إلى نوعين، هما:

- 1- التوجيه السلوكي، ويعني اكتساب الفرد للمعلومات الخاصة بتوجيه سلوكي من قبل المجتمع، بهدف القيام بالسلوك الملائم لتوقعات المجتمع وقيمه.
- 2- التوجيه التفاعلي، ويعني اكتساب الفرد للمعلومات الخاصة بمهارات الحوار والتفاعل مع أفراد المجتمع ومؤسساته.

### ثالثاً: التسلية:

وتعني رغبة الفرد في الترفيه والراحة والهدوء، والبعد عن ضغوط الحياة اليومية. الاعتماد على وسائل الإعلام والتأثيرات الناتجة (إبراهيم، 2015، 140):

### تصنيف التأثيرات في إطار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

يمكن تصنيف التأثيرات في إطار نظرية الاعتماد إلى ثلاث فئاتٍ أساسيةٍ هي:

#### أولاً: التأثيرات المعرفية:

وتتجسد هذه التأثيرات في إزالة الغموض الذي يحدث في المجتمع نتيجة عدة أسباب تتمثل في: الأزمات والكوارث والتغير الاجتماعي، وتشكيل الاتجاهات وترتيب الأولويات واتساع المعتقدات والتأثير في القيم.

### ثانياً: التأثيرات الوجدانية: وتتضمن التأثيرات الوجدانية:

1- **الفتور العاطفي:** يُفترض أنّ كثرة تعرّض الأفراد إلى العنف في وسائل الإعلام

تؤدي إلى الشعور بالتبدّل واللامبالاة، وعدم الرغبة في تقديم العون للآخرين.

2- **الخوف والقلق:** عندما تعرض وسائل الإعلام أحداث العنف والرعب والكوارث

والاغتيالات، فإنها تثير مشاعر الخوف والقلق لدى المتلقين، والقلق من أن

يقعوا ضحايا لأعمال العنف في الواقع.

3- **الدعم المعنوي والاعتراب:** من بين التأثيرات الوجدانية لوسائل الإعلام: رفع

الروح المعنوية لدى المواطنين، أو تزايد شعورهم بالاعتراب.

### ثالثاً: التأثيرات السلوكية: وتتضمن التأثيرات السلوكية:

1. **التنشيط:** ويعني قيام الفرد بعملٍ ما نتيجة التعرّض للوسيلة الإعلامية،

فالمعلومات التي يحصل عليها الفرد من وسائل الإعلام.

2. **الخمول:** ويعني عدم النشاط وتجنب القيام بالفعل، وقد يتمثل الخمول في

العزوف عن المشاركة السياسية، وعدم الإدلاء بالتصويت الانتخابي، وعدم

المشاركة في الأنشطة التي تفيد المجتمع، وقد يحدث ذلك نتيجة تغطية

إعلامية مبالغ فيها، تدفع الفرد إلى عدم المشاركة بسبب الملل.

يتحدد موضوع هذه الدراسة في درجة اعتماد طلبة جامعة النجاح الوطنية في

نابلس على قناة الجزيرة الإخبارية في الحصول على المعلومات المتعلقة بالحصار

المفروض على قطاع غزة، إضافةً إلى التعرّف إلى الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن هذا الاعتماد، والمرتبطة بتعرضهم إلى تلك الفضائية.

### الدراسات السابقة:

### الدراسات باللغة العربية:

- دراسة عبد الله، محمد عارف محمد، 2012، حول " دور الجزيرة الفضائية في إحداث التغيير السياسي في الوطن العربي (الثورة المصرية أنموذجاً)"

وتتناول دور الجزيرة الإخبارية في عملية التغيير السياسي في بعض البلدان العربية، متخذةً الثورة المصرية أنموذجاً لذلك. وهدفت الدراسة إلى التعرّف إلى تأثير القناة القطرية على مسار الثورة المصرية، وعلى الفعاليات اليومية التي حفلت بها، فضلاً عن تغطيتها الأحداث اليومية لها، ودرجة تأثيرها على التغيير السياسي في بعض الأقطار العربية. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمةً الاستبانة أداةً لجمع المعلومات من أفراد العينة البالغ عددهم 100 فرد من الصحفيين والسياسيين وأساتذة الجامعة المصريين، الذين تم اختيارهم بأسلوب ما يسمى بعينة كرة الثلج، وتوصلت الدراسة إلى مجموعةٍ من النتائج، منها:

- أن قناة الجزيرة الفضائية أسهمت في تشكيل رأيٍ عامٍ مصريٍّ وعربيٍّ مؤيِّدٍ للثورة.

- أن مساندة الجزيرة الإخبارية للثورة المصرية أدت إلى حصولها على زخم ساعدها على الاستمرار والنجاح.
- أن قناة الجزيرة الإخبارية نقلت أحداث الثورة المصرية بصورة مكثفة، تنوعت بين الخبرية والتحليلية.
- أن اعتماد القناة على شهود عيان أثناء تغطيتها للثورة قد ساهم بإقناع المشاهدين بما تبثه.
- دراسة الحسين، ياسر محجوب، 2011، " دور الفضائيات في تشكيل الرأي العام العربي، قناة الجزيرة أنموذجاً " .

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف إلى دور قناة الجزيرة الإخبارية في تشكيل الرأي العام في البلدان العربية، والوسائل المستخدمة في سبيل ذلك، وخلصت الدراسة إلى أن هذه القناة ذات تأثير كبير في مشاهديها، وأنها تسهم إيجاباً في تشكيل الرأي العام، فضلاً عن تمتعها بعدد كبير من المشاهدين على الصعيد العالمي. وتوصلت الدراسة كذلك إلى أن قناة الجزيرة الإخبارية كانت متحيزة ضد بعض الدول العربية، ووقفت إلى جانب ثورات الربيع العربي في تونس ومصر وسورية واليمن، ولكنها غضت الطرف عن أحداث مماثلة في مملكة البحرين، مما يؤثر سلباً على مصداقيتها.

- دراسة أبو شباب، جهاد، 2011 " الجزيرة: كيف استطاعت قناة عمرها 15 عاماً أن تُغطي ثورات أمة " ؟

انطلق الباحث في إعداد دراسته من السؤال الرئيس الذي يحمله العنوان نفسه، ومن خلال عددٍ من الأسئلة الفرعية التي تهدف إلى التعرف إلى درجة متابعة المشاهد العربي لقناة الجزيرة الإخبارية أثناء اندلاع ثورات الربيع العربي في عدد من الأقطار العربية. وقد ركّز الباحث على ما كانت تبثه القناة خلال الفترة بين (2010/12/17) و (2011/8/31). ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن شبكة الجزيرة، وبكلّ قنواتها الإعلامية كانت المصدر الرئيس للمعلومة الموثقة، مما أدى إلى ارتفاع عدد مشاهديها، وذلك وفقاً لاستطلاع للرأي، مُمَوَّل من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية " USAID"، تمّ إجراؤه في نيسان (April) (2011) في جمهورية مصر العربية، وقد جاءت الجزيرة في مقدمة القنوات التلفزيونية الفضائية التي تابعها المشاهد المصري خلال أيام الثورة المصرية. وتوصلت الدراسة إلى أن قناة الجزيرة الإخبارية كانت مُشارِكَةً في ثورة أمةٍ بأسرها، وكانت قد تلقت تهديداتٍ مختلفةً من عدد من الأنظمة العربية، وصلت إلى درجة تهديد طاقمها بالقتل، وحجبها عن المشاهدين، ومع ذلك استمرت في تغطيتها لثورات الربيع العربي، مما جعلها القناة الأولى التي تترى على عرش الإعلام العربي.

## الدراسات باللغة الإنجليزية

- دراسة: ليون باركو (Leon Barkho)، (2006)، " قناة الجزيرة في مواجهة قناتي BBC البريطانية و CNN الأمريكية، أيّ منها أكثر مصداقية".

تقارن الدراسة التغطية الإعلامية لقناة الجزيرة لقضايا الشرق الأوسط مع تغطية قناتي BBC و CNN، وفي مقدمتها قضية الصراع العربي الإسرائيلي، إذ أشارت الدراسة إلى وجود اختلاف في المصطلحات المستخدمة في التغطية، فالجزيرة تصف الفلسطينيين الذين تقوم إسرائيل بقتلهم بالشهداء، بينما تصفهما القناتان الأخريان بالقتلى، وتصف قناة الجزيرة الجيش الإسرائيلي بجيش الاحتلال، بينما تطلق عليه قناتا BBC و CNN بجيش الدفاع الإسرائيلي.

- دراسة: Eikeland, Christina Ovestad (2004) The Media .Revolution of Aljazeera

ويتمثل الهدف الذي تسعى هذه الدراسة إلى تحقيقه في تقييم تأثير قناة الجزيرة الإخبارية على حرية التعبير والديمقراطية، وفي دولة قطر، مقر القناة. وقد اعتمدت الباحثة على موظفي القناة في الدوحة للإجابة عن أسئلة الدراسة، ومثال ذلك: ما السبل التي تتبعها قناة الجزيرة الإخبارية للحدّ من الرقابة، وتسهيل زيادة حرية التعبير في الشرق الأوسط ودولة قطر؟ وهل يمكن لقناة فضائية تلفزيونية كقناة الجزيرة أن تقوم بدورٍ مهمّ في تنمية الديمقراطية. وقد توصلت الدراسة إلى أن قناة الجزيرة

الإخبارية ذات تأثير إيجابي على حرية التعبير في الشرق الأوسط وفي دولة قطر، وأن ذلك التأثير يُعزى إلى النهج الجريء الذي تتبعه القناة، وإلى تغطيتها للمواضيع المثيرة للجدل على شاشتها.

### التعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة دور قناة الجزيرة الإخبارية في إحداث التغيير السياسي في المنطقة العربية (دراسة: عبد الله، محمد عارف محمد، 2012)، ودورها في تشكيل الرأي العام العربي والوسائل المستخدمة في سبيل ذلك (دراسة: الحسين، ياسر محجوب، 2011)، وأن القناة كانت مشاركة في ثورة أمة بأسرها، وكانت المصدر الرئيس للمعلومة الموثقة (دراسة: أبو شهاب، جهاد، 2011)، وأن لها تأثيراً إيجابياً على حرية التعبير في الشرق الأوسط وفي دولة قطر نفسها (دراسة Eikeland، 2004). أما دراسة (Barkho، 2016)، فقد أجرت مقارنة بين المفاهيم التي تستخدمها قناة الجزيرة وقناتا CNN و BBC، إذ تصف قناة الجزيرة الفلسطينيين الذين تقتلهم إسرائيل بالشهداء، وتصف الجيش الإسرائيلي بجيش الاحتلال، بينما تصف القناتان الأخرى الفلسطينيين بالقتلى، وجيش الاحتلال بجيش الدفاع الإسرائيلي. ويرى الباحث أن دراسته حول اعتماد طلبة جامعة النجاح الوطنية في نابلس، تلتقي إلى حد ما مع هذه الدراسات من حيث المضمون المتعلق بدور قناة الجزيرة في التأثير في الرأي العام وتشكيله.

## الإجراءات المنهجية للبحث:

### نوع البحث ومنهجه:

يصنّف هذا البحث ضمن البحوث الوصفية التي تدرس "واقع الأحداث والظواهر والمواقف والآراء وتحليلها وتفسيرها، بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة إمّا لتصحيح الواقع، أو تحديثه أو استكماله أو تطويره"، ويعتمد هذا البحث على منهج المسح الملائم لإجراء البحوث الإعلامية الميدانية، فقد "كان وراء أشهر البحوث الإعلامية التي تميّزت بطابعها العملي، وموضوعيتها المتناهية في الطرح والتحليل والتفسير والاستنتاج" (عمر، 2008: 221).

### مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من طلبة جامعة النجاح الوطنية في نابلس و يبلغ عددهم (20452) منذ بداية البدء بإعداد هذا البحث حتى بداية الفصل الدراسي الثاني (2018)، (موقع جامعة النجاح الوطنية: [www.najah.edu](http://www.najah.edu)).

### عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بأسلوب العينة العمدية، إذ جرى تطبيقها فقط على الطلبة الذين يعتمدون على قناة الجزيرة الإخبارية بوصفها مصدراً للحصول على الأخبار والمعلومات وبلغ مجموعهم (400) مفردة، وقد تم توزيع الاستبانة عليهم باليد مباشرة.

### مسوغات اختيار عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث من طلبة جامعة النجاح الوطنية في نابلس، باعتبارهم من أكثر فئات المجتمع العربي اهتماماً بقضيتهم الفلسطينية، وبخاصةً موضوع الحصار المفروض على قطاع غزة، ومن المهتمين بوسائل الإعلام التي تتناول هذا الموضوع في نشراتها وبرامجها الإخبارية، وتحديدًا قناة الجزيرة الإخبارية التي يمكن أن تستأثر باهتمامهم وتزودهم بالمعلومات والأخبار حول ذلك. ويمكن أن يكون اختيارهم نقطة انطلاق لدراسات وبحوث مستقبلية حول درجة اعتماد ذوي الاهتمام من المتعلمين والمتقنين على هذه القناة في الحصول على الأخبار والمعلومات.

### أداة البحث:

استخدم الباحث الاستبانة أداةً لجمع المعلومات من مجتمع الدراسة، وذلك بعد الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة ذات العلاقة المباشرة أو غير المباشرة بموضوع بحثه.

وتحتوي الاستبانة، على عدد من المحاور، منها:

**المحور الأول: ويحتوي على بياناتٍ ديمغرافيةٍ للمبحوثين.**

**المحور الثاني: عادات مشاهدة قناة الجزيرة الإخبارية:** ويتكون هذا المحور من عدد من الأسئلة التي تبيّن مشاهدة المبحوث للقناة، وفترات المشاهدة، والوقت الذي يتم

قضاؤه خلالها، ودرجة اعتماده قناة الجزيرة مصدراً للمعلومات حول موضوع حصار قطاع غزة.

### المحور الثالث: وسيضمن فقرات الاستبانة:

- الأهداف المراد تحقيقها من وراء التعرض لقناة الجزيرة الإخبارية.
- الآثار المعرفية الناجمة عن التعرض لقناة الجزيرة الإخبارية.
- الآثار الوجدانية الناجمة عن التعرض لقناة الجزيرة الإخبارية.
- الآثار السلوكية الناجمة عن التعرض لقناة الجزيرة الإخبارية.
- أسباب اعتماد المبحوثين على قناة الجزيرة الإخبارية.

### صدق الأداة:

لتحقيق صدق الأداة فقد تم عرض فقراتها على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة والكفاءة للاطلاع عليها، وإبداء آرائهم بها من حيث صياغتها، ووضوح فقراتها، ودرجة ملاءمتها لموضوع البحث. وترك الباحث لهم حرية حذف أو إضافة ما يروونه مناسباً من الفقرات، وأُخذت ملاحظاتهم ومقترحاتهم بعين الاعتبار.

### ثبات الأداة وثبات التطبيق:

وللتأكد من ثبات أداة البحث فقد تم توزيعها على عينة مشابهة لعينة البحث من طلبة جامعة النجاح الوطنية مرتين، وبفارق زمني مدته عشرة أيام، وتمّ عقب ذلك

استخراج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين تقديراتهم في  
المرتين.

#### متغيرات البحث:

**المتغير المستقل:** اعتماد طلبة جامعة النجاح الوطنية على قناة الجزيرة الإخبارية في  
الحصول على الأخبار والمعلومات حول الحصار المفروض على قطاع غزة.

**المتغير التابع:** الحصول على المعلومات المتعلقة بالحصار المفروض على قطاع  
غزة من قناة الجزيرة الإخبارية، وعلاقة ذلك بزيادة معلومات المبحوثين حول  
الحصار وتداعياته.

#### المعالجة الإحصائية:

اختصر الباحث المعالجة الإحصائية معتمداً في تحليل البيانات الناتجة عن  
استجابات أفراد العينة على ما يلي:

- التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات  
الأداة.

## الاطار النظري للبحث:

### قطاع غزة:

يقع قطاع غزة في المنطقة الجنوبية من الساحل الفلسطيني على البحر الأبيض المتوسط، وهو عبارة عن شريط ضيق، تحده شبه جزيرة سيناء المصرية شمالاً وشرقاً. يشكل القطاع " (1,34%) من مساحة فلسطين التاريخية، ويمتد على أرض مساحتها (363) كم<sup>2</sup> (صالح، محسن محمد، 2014:5)، وقد كان جزءاً من منطقة الانتداب البريطاني على فلسطين، الذي انتهى بقيام إسرائيل عام (1948).

يبلغ عدد سكان قطاع غزة، حسب آخر إحصائية صادرة عن الجهاز المركزي للإحصاء في رام الله عام 2013 (1.731) مليون نسمة، أي ما يساوي (14.66%) من مجموع الشعب الفلسطيني داخل فلسطين التاريخية وخارجها. وتشير التقديرات المتوفرة إلى أن (67.4%) من مجمل مواطني قطاع غزة هم لاجئون من أبناء فلسطين المحتلة عام (1948) (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، كانون الأول / ديسمبر 2014).

وقع قطاع غزة مع الضفة الغربية تحت الاحتلال الإسرائيلي عام 1967. وبعد توقيع اتفاقية أوسلو عام (1993)، أصبح تحت إدارة الحكم الذاتي للسلطة الفلسطينية في رام الله. وفي عام (2005) انسحبت إسرائيل انسحاباً أحادي الجانب من القطاع، غير أنها أبقّت سيطرتها على منافذه البرية والبحرية والجوية، وتم وضع ترتيبات خاصة لمعبر رفح مع الجانب المصري، ضمن اتفاقية مشتركة بين السلطة

الفلسطينية وإسرائيل، وبالتنسيق مع الدول الأوروبية. وبالتالي ظلّت إسرائيل قوّة احتلالٍ في نظر القانون الدولي. وعندما سيطرت حكومة حماس على قطاع غزة في منتصف حزيران أيونيو (2007) اشتدّ الحصار الإسرائيلي للقطاع، بهدف إفشال هذه الحكومة وإسقاطها. وقد نجحت هذه الحكومة في الصمود، وفي إعداد بنية تحتية قوية للمقاومة الفلسطينية، وسعت إلى توفير بدائل لتلبية احتياجات قطاع غزة من خلال حفر الأنفاق التي تصل القطاع بمصر" (المصدر السابق، ص 5). غير أن حفر الأنفاق لم يحل المشكلات الاقتصادية لقطاع غزة الذي عانى وما زال يعاني من مشكلات اقتصادية كبيرة، بسبب التضيق عليه وتدمير الأنفاق من الجانب المصري، ولا سيما بعد سيطرة الجيش على السلطة وإقالة الرئيس محمد مرسي.

#### قناة الجزيرة الإخبارية (لمحة موجزة):

بدأت قناة الجزيرة بثها عام (1996) وهي " أول قناة فضائية عربية إخبارية متخصصة، وقد استطاعت القناة العربية الأكثر تفضيلاً لدى قطاعات لا يستهان بها من المشاهدين" (الكناني، 2012: 179).

يغلب الطابع السياسي على المادة الإعلامية التي تبثها قناة الجزيرة كالأخبار والتقارير والتحقيقات والمقابلات وغيرها، ويمثّل ذلك "حراكاً يصل إلى مستوى الحرّية في الإعلام العربي وأن شروع القناة بالبثّ كان أقرب ما يكون من الصدمة لقطاعات كثيرة من المجتمع العربي على الصعيدين الرسمي والشعبي، من حيث درجة تغطيتها

للأحداث ودرجة مصداقية أخبارها وموضوعيتها" (William,A.Rugh 2004: ) (229).

وقد تمكنت الجزيرة من منافسة قنوات عالمية مثل CNN و BBC، وزادت من مساحة تغطيتها للعالم، وانتقلت من مناطق الشرق الأوسط إلى شمالي إفريقيا وأمريكا الشمالية، ثم بثها إلى معظم بقاع الأرض. وبرزت قناة الجزيرة الإخبارية من خلال تناولها عدداً من القضايا المحورية والساخنة التي لم تجرؤ قنوات سابقة على التطرق إليها، وأصبحت قناة معروفة لدى المشاهد العربي من خلال توجيه النقد لبعض الأنظمة العربية، التي أثارت القناة غضبها، فسحبت سفراءها من دولة قطر، أو أغلقت مكاتبها في عواصمها رداً على تغطيتها النقدية (دافي، 2013: 34)، ومما زاد من نقمة بعض الأنظمة عليها، أن قامت بتغطية الانتفاضات الشعبية في بعض البلدان العربية، "وهو ما اصطُح على تسميته بالربيع العربي، فأغلقت مكاتبها، ولوحق مراسلوها، وسُحبت تراخيص عملها، فضلاً عن التشويش المتعمد على تردداتها الفضائية" (عبد الله، 2012: 54).

وقد اشتد الخلاف حول قناة الجزيرة إلى درجة المطالبة بإغلاقها كشرط من شروط فك الحصار عن دولة قطر، الذي ما زالت تفرضه أربع دول عربية عليها منذ عام (2017).

### أهداف قناة الجزيرة الإخبارية:

يمكن تصنيف الأهداف التي تسعى قناة الجزيرة الإخبارية إلى تحقيقها، إلى صنفين: الأول سياسي، والثاني إعلامي. يتمثل الهدف السياسي في رغبة دولة قطر في أن تصبح هذه القناة صوتاً لها على المستويات الخليجية والعربية والعالمية، لتبدو الدولة القطرية أكثر انفتاحاً وتحرراً من خلال زيادة الشفافية السياسية، ومنح المزيد من الحريات لوسائل الإعلام، فضلاً عن رغبة الدوحة في الحصول على شعبية كبرى، وسمعة عالمية تضع البلاد على الخريطة السياسية، لتحظى بالاهتمام والعناية من قِبَل دول العالم. وكان من أهداف إنشائها كذلك، "تعرُّضُ سياسة قطر للانتقاد بسبب خلافاتها مع الدول الخليجية، وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية بسبب النزاع مع مملكة البحرين حول الجزر مع دولة قطر، فكانت قناة الجزيرة أداة لها للدفاع عن نفسها سياسياً، مواجهةً بذلك القنوات الفضائية التي تمتلكها الرياض" (تهامي، والألوسي، 2012، ص 443).

أما الأهداف الإعلامية التي تسعى قناة الجزيرة إلى الوصول إليها، فيمكن تلخيصها بما يلي:

- تقديم أخبار وبرامج حوارية تُغني المشاهد العربي عن القنوات الأجنبية.
- منافسة القنوات الأجنبية بتقديم خدمة إخبارية شاملة، تتيح للمشاهد العربي الاطلاع المستمر على آخر التطورات والأحداث في العالم.

- الارتقاء بالأخبار والبرامج الحوارية في الوطن العربي، بالابتعاد عن الإعلام الترفيهي بتقديم خدمة إخبارية جريئة متحررة من القيود الحكومية (القطان، 2009، ص 15).

#### تمويل قناة الجزيرة الإخبارية:

خصّصت الحكومة القطرية "مبلغ 137.2 مليون دولار أمريكي بوصفه تمويلاً للقناة على مدار خمس سنوات، شريطة أن تستقل مالياً من خلال الإعلانات والاشتراكات" (بغداد، 2009:138)، إلا أنها لم تستطع الاستقلال مالياً بعد انقضاء خمس سنوات على إنشائها بسبب ضعف الدخل الإعلاني لها، ممّا حمل الحكومة القطرية على دفع جزء من موازنتها، وتواصلت الحكومة القطرية دعمها، لأنها تمنحها صوتاً أكبر على الصعيدين الإقليمي والدولي" (الكناني، 2012، ص 177).

#### السياسة الإعلامية لقناة الجزيرة الإخبارية:

لم تتفق الآراء حول السياسة الإعلامية لقناة الجزيرة الإخبارية في تناولها للأحداث، وذلك بسبب "الشعار الذي ترفعه وهو الرأي والرأي الآخر، والدقة والموضوعية والحياد" (الهلواني، 2006:60). ويمكن القول إن هذه القناة "نموذج جديد لشكل القناة التلفزيونية التي تؤسسها وتديرها الدولة في العالم العربي، فقد تمّ إنشاؤها لتحقيق أهدافٍ قطرية، ولتأدية دورٍ مهمّ وجديّ في الوطن العربي، ويتحقق ذلك لحكومة قطر في اتجاهين:

- الأول: تأثير الحكومة على التغطية الإخبارية في القناة، بينما تقوم الأخيرة بدورها في تشكيل الرأي العام في المنطقة العربية.
- الثاني: تتأول القناة موضوعاتٍ سياسية، من خلال تشجيع المناظرات والمجادلات المفتوحة، واستضافة متحدثين يقدمون أفكاراً قد تكون ممنوعةً في بعض البلدان، ممّا يزيد من الحرية في الوطن العربي" (الترمان، 2003، ص 77-78).

تمكّنت قناة الجزيرة الإخبارية عبر سياستها الإعلامية والتحريرية، وتقديم الأخبار والبرامج الحوارية التي لم يعتد المشاهد العربي عليها، من أن تجعله يتّجه إليها، وممّا زاد من جذبها إليها أيضاً "أنها تتعامل مع مختلف التيارات السياسية والفكرية، وتعرض وجهات النظر المختلفة التي لا تجد لها طريقاً في الإعلام الرسمي، بحرية وجرأة، مستمدةً مصداقيتها من تحررها من الرقابة الحكومية، ومع ذلك تمّ توجيه انتقاداتٍ حادةٍ إليها، وشكك في مصداقيتها" (الزبيدي، 2011، ص 156).

#### تحليل نتائج البحث ومناقشتها:

تشير النتائج الواردة في الجدول (1) إلى عدد الطلاب والطالبات الذين اشتركوا في الإجابة عن أسئلة الإستبانة، وتبلغ نسبتهم 53.5% من الذكور و 46.5% من الإناث. وقد وجد الباحث رغبةً كبيرةً من قبل الجنسين في الإجابة عن أسئلة الإستبانة، إلا أنّ الذكور كانوا أكثر رغبةً في هذا الصدد. وقد يُعزى ذلك إلى أن خراط عدد أكبر من الطلاب في النشاط السياسي في الجامعة وخارجها.

وتشير النتائج الواردة في الجدول (2) إلى توزيع الطلاب والطالبات حسب السنوات الدراسية. وتبين النتائج أنَّ أعلى نسبة منهم كانت للذكور في السنة الثالثة، إذ تبلغ نسبة مشاركتهم 36.4%، مقابل (28%) للإناث، بينما كانت نسبة مشاركة الطالبات في السنة الرابعة أعلى من نسبة مشاركة الذكور، وتبلغ (34.4%)، مقابل (28%) للذكور. ويمكن القول بوجه عام إن النتائج الواردة في الجدول لا تقدم دلالات معينة أكثر من كونها تشير إلى حرص الباحث على أن يكون للمبحوثين من كل السنوات الدراسية نصيب بالإدلاء بأرائهم وأفكارهم ومواقفهم من قناة الجزيرة الإخبارية في تناولها لموضوع الحصار على قطاع غزة، والتعرف إلى درجة اهتمامها بهذا الموضوع المهم، في وقتٍ تزاخمت به الأحداث في الشرق الأوسط، وبخاصةً مواضيع حصار دولة قطر، وتحرير الموصل، وقرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب المتعلق بنقل السفارة الأمريكية إلى مدينة القدس وغير ذلك.

وتُبين النتائج في الجدول رقم (3) أن معظم أفراد العينة من الجنسين ليسوا من المنتمين سياسياً لأيّ تنظيم أو حزبٍ أو حركة، وتبلغ نسبة المستقلين من الطلاب والطالبات (78.5%)، مقابل (21.5%) من المنتمين سياسياً. وتدلُّ النتائج على أنَّ النضال الطلابي الفلسطيني ليس مرتيناً بالانتماء السياسي، بل إن احتلال أرضهم ومعاناتهم المستمرة من قبل سلطات الاحتلال، والظروف المعيشية السيئة التي يعيشونها، هو ما يحرك فيهم روح المقاومة ضدَّ المحتل. وتشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى أن كل أفراد العينة يشاهدون قناة الجزيرة الإخبارية، وأنَّ أكثر من

نصفهم من الجنسين يعرضون أنفسهم للقناة بشكل دائم، وتبلغ نسبتهم (33.5%) وتزيد نسبة الذكور (36.4%) في هذا الصدد عن الإناث (30.1%)، مقابل ( ) 51.3% يشاهدونها أحياناً، و (15.2%) منهم يشاهدونها نادراً. وتدلُّ النتائج على اهتمام أفراد العينة من الطلاب والطالبات بما تبثه قناة الجزيرة حول القضية الفلسطينية بعامّة، والحصار المفروض على قطاع غزة بخاصة. من جانب آخر تبين النتائج الواردة في الجدول رقم (4) وجود فروق بين الذكور والإناث "وفقاً لتعرض أنفسهم لقناة الجزيرة الإخبارية"، إذ كانت نسبة الإناث اللواتي يُعرضن أنفسهنّ نادراً لهذه القناة أعلى من نسبة الذكور.

وتشير النتائج في الجدول رقم (5) إلى أن الفترة المسائية هي أكثر فترات اليوم مشاهدةً من قبل الجنسين، إذ يشاهد قناة الجزيرة الإخبارية ما نسبته (66%) منهم في هذه الفترة. وهي نسبةً منطقية، تعكس طبيعة الوقت الذي يقضيه أفراد العينة، حيث تغلق الجامعة أبوابها مساءً، مما يتيح لهم تعرض أنفسهم للقناة. من ناحية أخرى، تبين النتائج الواردة في الجدول رقم (5) وجود فروق بين الذكور والإناث حسب فترات مشاهدتهم لقناة الجزيرة الإخبارية، حيث تبلغ نسبة الإناث اللواتي يشاهدن قناة الجزيرة الإخبارية (82.8%) في الفترة المسائية أعلى من نسبة الذكور البالغة (73.8%).

وتبيّن النتائج في الجدول رقم (6) أن درجة اعتماد المبحوثين على قناة الجزيرة الإخبارية في الحصول على الأخبار والمعلومات حول الحصار المفروض

على قطاع غزة، سواء بدرجة كبيرة أو متوسطة أو قليلة متفاوتة، حيث يعتمد ما نسبته (38.3%) منهم على القناة "بدرجة كبيرة"، ويعتمد (21.3%) منهم "بدرجة متوسطة"، مقابل (40.9%) منهم يعتمد على القناة في الحصول على الأخبار والمعلومات "بدرجة قليلة". كما يبين الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات عينة الدراسة حسب النوع (الذكور والإناث) حول درجة اعتمادهم على قناة الجزيرة الإخبارية في الحصول على المعلومات حول الحصار المفروض على قطاع غزة؛ إذ كان مستوى الدلالة أقل من مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha=0,05$ ). وقد يُعزى ذلك إلى وجود قنوات إخبارية عربية أخرى، يشاهدها طلبة الجامعة إلى جانب مشاهدتهم قناة الجزيرة الإخبارية.

تشير النتائج في الجدول رقم (7) إلى أنّ لدى المبحوثين من الجنسين أسباباً عامة تدفعهم إلى اعتماد قناة الجزيرة الإخبارية مصدراً من مصادر المعلومات حول الحصار، ويأتي في المقدمة أنها "تبتّ المعلومات بسرعة"، و "تقدّم الرأي والرأي الآخر" حول ذلك، ويمثّل هذا الرأي ما نسبته (51%) منهم. يضاف إلى ذلك أنّ (49.5%) من المبحوثين يرون أنها تقدم لهم "معلومات كافية عن الحصار"، ويرى (48%) من المبحوثين أنها "تتمتع باستقلالية في تغطية الأحداث الخاصة بالقطاع"، ويرى ما نسبته (45.5%) أنها تتمتع "بمصداقية عالية بنقل الأخبار عن الحصار"، و "تغطّي الأحداث الجارية في القطاع بدقة". يلي ذلك من الأسباب العامة

التي تدفع المبحوثين إلى الاعتماد عليها، هو أنها " تتمتع مصدرًا للمعلومات حول الحصار.

تشير النتائج الواردة في الجدول (8) إلى الأسباب الخاصة بالمبحوثين أنفسهم التي تدفعهم إلى الاعتماد على قناة الجزيرة بوصفها مصدرًا للأخبار والمعلومات حول الحصار المفروض على قطاع غزة. وقد جاءت رغبتهم " بالتعرف إلى معاناة المواطن الفلسطيني في قطاع غزة" في الدرجة الأولى من تلك الأسباب، إذ تبلغ نسبة درجة من يتعرض منهم لقناة الجزيرة الإخبارية "بدرجة عالية" (91.5%)، مقابل ما نسبته (8.5%) يُعَرِّضُ نفسه للقناة إلى "بدرجة". يلي ذلك " التعرف إلى المواقف الدولية من الحصار"، إذ تبلغ نسبة درجة من يُعَرِّضُ نفسه "بدرجة عالية" للقناة لهذا السبب (55.5%)، مقابل ما نسبته (32.5%) يشاهدون قناة الجزيرة الإخبارية " بدرجةٍ متوسطة" للسبب نفسه، ومقابل ما نسبته (12%) يشاهدونها "بدرجةٍ منخفضة" من أجل التعرف إلى المواقف الدولية من الحصار. أما نسبة المبحوثين الذين يشاهدون القناة إلى " بدرجةٍ عالية" " للتعرف إلى المواقف السياسية العربية من موضوع الحصار" فتبلغ (54.5%)، مقابل (31%) من المبحوثين يشاهدون القناة " بدرجةٍ متوسطة" للتعرف إلى تلك المواقف، وأما نسبة من يشاهدونها "بدرجةٍ منخفضة" للسبب نفسه، فتبلغ (14.5%). ويبلغ ما نسبته (55.5%) من المبحوثين أنهم يعرضون أنفسهم إلى قناة الجزيرة الإخبارية " بدرجة عالية" من أجل الحصول على تفسيراتٍ للتطورات المتعلقة بالحصار، مقابل (28.5%) يشاهدونها " بدرجةٍ متوسطة

" للسبب نفسه، وأما نسبة من يشاهدها " بدرجة منخفضة" منهم، وللسبب نفسه، فتبلغ (16%). وتصل نسبة المبحوثين الذين يُعرّضون أنفسهم لقناة الجزيرة الإخبارية " بدرجة عالية " للتعرف إلى جهود السلطة الفلسطينية لفك الحصار عن القطاع فتبلغ (49.5%)، وأما نسبة من يشاهد القناة " بدرجة متوسطة " للسبب نفسه، فتصل إلى (33%)، وأما من يشاهد القناة "بدرجة منخفضة"، وللسبب نفسه، فتبلغ (17.5%).

تدل النسب الواردة في الجدول (8) على درجة اهتمام طلبة جامعة النجاح الوطنية بكل الأنشطة والتحرّكات الدولية والعربية والفلسطينية الخاصة بفرض الحصار على قطاع غزة.

ويبيّن الجدول رقم (9) حجم الآثار المعرفية لدى أفراد العينة، التي نجّمت عن حصولهم على المعلومات والأخبار من قناة الجزيرة الإخبارية بكونها مصدراً من مصادر المعلومات. فقد تمكّنت القناة، وإلى حدّ كبير، من تزويد ما نسبته (41.5%) من أفراد العينة بكثيرٍ من المعلومات حول معاناة الناس في قطاع غزة. وتمكّنت، وإلى حدّ ما، من تزويد (47%) منهم بمعلومات حول ذلك، في حين يرى (11.5%) أن القناة لم تزودهم بذلك. وتدلُّ هذه النسبُ على اهتمام القناة بمعاناة سكان قطاع غزة تحت الحصار، فضلاً عن أنّ عدداً كبيراً نسبياً من المبحوثين، يحصل على معلوماته عمّا يجري في القطاع اعتماداً على ما تبيّنه قناة الجزيرة. ويبدو أن قناة الجزيرة الإخبارية تولي اهتماماً بالخلافات بين غزة ورام الله، حيث مقر السلطة الفلسطينية، فقد اعتمد ما نسبته (45.5%) من أفراد العينة في التعرف إلى الخلافات

القائمة بين حركتي فتح وحماس على قناة الجزيرة. كذلك استطاعت القناة أن تساعد أفراد العينة في التعرف إلى مواقف الحكومات العربية من الحصار، إذ يعتمد ما نسبته (45.5%)، وإلى حد كبير، عليها في التعرف إلى ذلك، مقابل (43.5%) منهم يعتمد عليها إلى حد ما. وأما نسبة من لا يعتمد عليها في التعرف إلى ذلك، فيبلغ (11%)، وكلهن من الطالبات. وتكاد النسب تتقارب من حيث اعتماد الطلاب والطالبات على القناة في الحصول على المعلومات التي تساهم في تعرفهم إلى مواقف السلطة في رام الله من الحصار، وإلى مواقف الدول العربية، حيث يرى (45%) منهم أن القناة ساهمت، وإلى حد كبير، في زيادة تعرفهم إلى مواقف السلطة من الحصار على القطاع، مقابل ما نسبته (44%) منهم يرون أن القناة ساهمت، وإلى حد ما، في تعرفهم إلى مواقف السلطة من ذلك. ويلاحظ أن ما نسبته (11%) من أفراد العينة يرى أن القناة لم تساهم في تعرفهم إلى مواقف السلطة، وكلهم من الطالبات أيضا.

وتشير النتائج الواردة في الجدول رقم (10) إلى الآثار الوجدانية على أفراد العينة من خلال اعتمادهم على ما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية من معلومات وأخبار عن الحصار المفروض على قطاع غزة، إذ أدى ذلك، وإلى حد كبير، إلى زيادة تعاطف ما نسبته (60.5%) من أفراد العينة مع ضحايا العدوان الإسرائيلي على القطاع، وإلى زيادة تعاطف ما نسبته (25%)، وإلى حد ما، مع أولئك الضحايا. ويرى ما نسبته (4.5%) منهم أن ما تبثه قناة الجزيرة لم يكن له تأثير في نفوسهم من حيث تعاطفهم من الضحايا في القطاع. ويرى ما نسبته (64.5%) من أفراد العينة،

وإلى حدٍ كبير، أنّ شعورهم بالנקمة قد زاد على العدو الإسرائيلي، وأنّ (22%) قد زاد شعورهم بالנקمة إلى حدٍّ ما، بينما يرى (13.5%) أنّ شعوره بالנקمة على العدو لم يتأثر بما تبثّه قناة الجزيرة عن الحصار على القطاع. وتعكس هذه النسبُ مشاعر النقمة لدى أفراد العينة على العدو الإسرائيلي بوجهٍ عام. ولم يخفِ المبحوثون مشاعرهم بالإحباط من مواقف الدول العربية إزاء الحصار، إذ يرى ما نسبته (60.5%) منهم، وإلى حدٍّ كبير، أنّ تلك المواقف قد أدتْ إلى الشعور بالإحباط، مقابل (26.5%) منهم، وإلى حدٍّ ما، يشعرون بذلك، في حين يرى ما نسبته (13%) منهم أنّ اعتمادهم على قناة الجزيرة في الحصول على المعلومات حول الحصار، لم يؤدِّ إلى شعورهم بالإحباط بسبب تلك المواقف.

واللافت أنّ شعور أفراد العينة بالخوف على إيجاد حلٍّ عادلٍ للقضية الفلسطينية قد تنامي إلى حدٍّ كبير، نتيجة اعتمادهم على ما تبثّه قناة الجزيرة الاخبارية، إذ تصل نسبة من يمثلون هذا الرأي إلى (79%)، وقد يُعزى ذلك إلى إعلان الرئيس الأمريكي الاعتراف بالقدس عاصمةً لإسرائيل، وإلى النتائج التي تمخّض عنها مؤتمر منظمة البلدان الإسلامية في اسطنبول في كانون الثاني | ديسمبر عام 2018. وتبيّن النتائج في الجدول أنّ (12%) من أفراد العينة يشاطرون، وإلى حدٍّ ما، زملاءهم بالرأي، بينما لا يمثل هذا الرأي ما نسبته (9%)، ومع ذلك فإنّ ما نسبته (52.7%) لم يتولد لديهم شعورٌ بالإحساس بأن احتلال فلسطين سوف يدوم.

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (11) إلى الآثار السلوكية المترتبة على اعتماد أفراد العينة على قناة الجزيرة الإخبارية بكونها مصدراً من مصادر معلوماتهم للحصول على المعلومات والأخبار المتعلقة بالحصار المفروض على قطاع غزة، إذ أدى ذلك إلى ما نسبته (55%) من الجنسين إلى المشاركة الفعّالة، وبدرجة كبيرة، بالمظاهرات والمسيرات التي يتم تنظيمها نصراً لقطاع غزة للتخلص من الحصار، وقد اشترك ما نسبته (34%) من المبحوثين مشاركةً فعّالةً، ولكن بدرجة متوسطة، مقابل (11%) منهم لم يشاركوا في ذلك سوى مشاركةً فعّالةً بدرجةٍ منخفضة. وتشير النتائج أيضاً إلى درجة تضامن أفراد العينة مع إخوانهم في قطاع غزة، إذ أن ما نسبته (47%) منهم قد شاركوا مشاركةً فعّالةً وبدرجةٍ كبيرة، في جمع التبرعات والمساعدات لسكان القطاع، مقابل (35.3%) منهم كانوا قد اشتركوا بجمع التبرعات مشاركةً فعّالةً، وبدرجةٍ متوسطة، وأمّا نسبة من اشترك منهم في ذلك مشاركةً منخفضة، فتبلغ (17.7%). أمّا نسبة من شاركوا بندواتٍ واجتماعاتٍ تمّ تنظيمها لنصرة مواطني قطاع غزة، مشاركةً فعّالةً، وبدرجةٍ كبيرة، فتبلغ (33%)، مقابل (35.3%) كانوا قد شاركوا مشاركةً فعّالةً بدرجةٍ متوسطة، ولم يشارك منهم ما نسبته (31.7%) سوى مشاركةً منخفضة، وكانت النسبة الكبرى منهم من الطالبات. وتبيّن النتائج أن ما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية حول حصار قطاع غزة من أخبارٍ ومعلومات، قد حفز ما نسبته (4.5%) من المبحوثين إلى المشاركة في الكتابة في الصحف حول الحصار، وبدرجة كبيرة، مقابل (95.5%) قد تمّ تحفيزهم للكتابة حول

الحصار بدرجة منخفضة. وتشير النتائج كذلك إلى وجود خلافات بين الباحثين، متعلقة بالحصار على قطاع غزة، ناجمة عما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية من أخبار ومعلومات، إذ يرى (56) مبحثاً، أنّ القناة منحازة إلى حركة المقاومة الإسلامية حماس في القطاع، الأمر الذي يجعل الطلاب والطالبات المُسيّسين يختلفون فيما بينهم حول ما تبثه القناة من أخبار وتقارير ومعلومات حول الحصار. وتشير النتائج إلى ما نسبته (12%) من أفراد العينة، ومعظمهم من المنتمين إلى حركتي "فتح" و "حماس"، قد تدخلوا في فضّ خلافات بين زملائهم حول ما تبثه القناة حول الحصار، ممّا يدلّ على درجة تأثير ذلك في طلاب وطالبات الجامعة، وإن كان تأثيراً محدوداً. وتدلّ هذه النتائج على درجة التأثير الذي تتركه قناة الجزيرة الإخبارية في نفوس طلاب وطالبات الجامعة، وقد تبدو نسبة المشاركين في المظاهرات والمسيرات والاحتجاجات، ضئيلة نسبياً، إلا أن إضافة نسبة المشاركين مشاركةً فعّالة، وبدرجة متوسطة ومنخفضة، إلى نسبة المشاركين بدرجة كبيرة، تبين درجة التأثير الذي تتركه قناة الجزيرة الإخبارية في نفوس أفراد العينة، وتحريكهم باتجاه مناصرة إخوانهم المحاصرين في قطاع غزة. وينطبق الأمر نفسه على المتغيرات الواردة في الجدول.

يركّز الباحث في قراءة الجدول (12) على المتغير الأول "أوافق بشدة" فقط، في محاولة منه لاختصار عدد صفحات البحث. تبين النتائج الواردة في الجدول تقييم أفراد العينة لقناة الجزيرة في تغطيتها الأحداث والأخبار المتعلقة بالحصار المفروض على قطاع غزة، إذ تبين أنّ ما نسبته (69.5%) منهم "يوافقون بشدة" على أن القناة

تثبت الأخبار المتعلقة بالحصار فوراً، ولكنَّ (60.5%) منهم "يوافقون بشدة" على أنها تنقل الأخبار من وجهة نظر دولة قطر، ومع ذلك "يوافق" (52.5%) منهم "بشدة" على أنها تولي الأخبار المتعلقة بالحصار اهتماماً متواصلاً، و"يوافق" ما نسبته (56%) منهم "بشدة" على أنها تستضيف الخبراء والمحللين للحديث عن ذلك، ورغم أن (60.5%) من المبحوثين "يوافقون بشدة" على أن قناة الجزيرة الإخبارية تعمل على إثارة التعاطف مع أهل غزة، إلا أنَّ (50%) منهم "يوافقون بشدة" على أنها تركّز على اختلاف وجهات النظر بين السياسيين الفلسطينيين. و"يوافق" ما نسبته (48%) منهم "بشدة" على أنها تبدي اهتماماً بموقف إسرائيل من الحصار الذي تفرضه على القطاع، ويرى المبحوثون أن القناة تنقل الأخبار عن الحصار بجرأة، و"يوافق" ما نسبته (49.5%) "بشدة" على ذلك. وتشير النتائج الواردة في الجدول إلى أن قناة الجزيرة الإخبارية تهتم بآراء الجمهور الفلسطيني في قطاع غزة حول المشكلات التي يعاني منها جزاء الحصار، فتقوم بإجراء المقابلات الميدانية للتعرف إلى ذلك، و"يوافق" على هذا الرأي "بشدة" ما نسبته (49.5%) من المبحوثين، و"يوافق" ما نسبته (19%) و"بشدة" على أنها تولي اهتماماً لمواقف الدول الأجنبية من الحصار، و"يوافق" (14%) منهم "بشدة" على أن القناة تنقل الأخبار المتعلقة بالحصار "كما هي"، لكنها تركّز على المواقف العربية المساندة لفك الحصار، و"يوافق" بشدة" على ذلك (13%) من المبحوثين فقط، وتشير النتائج إلى أن انخفاض سقف اهتمام الجزيرة الإخبارية بالأخبار المتعلقة بالحصار بعد نشوب الأزمة بين بعض

الدول الخليجية ودولة قطر، و"يوافق بشدّة" على هذا الرأي ما نسبته (16.5%) من أفراد العينة.

تبيّن النتائج الواردة في الجدول (12):

- أنّ وجهات نظر أفراد العينة حول تقييمهم لقناة الجزيرة الإخبارية في تغطية الأحداث والأخبار المتعلقة بحصار قطاع غزة تشير إلى اتجاهات إيجابية، إذ يصل المتوسط الحسابي الكلي إلى (3.73) من (5) مما يدل على أن غالبية أفراد العينة يوافقون بشكلٍ متوسط على أنّ قناة الجزيرة الإخبارية تقوم بتغطية الأحداث والأخبار المتعلقة بحصار قطاع غزة.
- يتضمن الجدول ثلاث عشرة عبارة، وقد وصل المتوسط الحسابي لكل عبارة ما بين (2.45 - 4.46) درجة من أصل (5).
- جاءت العبارة " تثبت الأخبار المتعلقة بالحصار فوراً" في المرتبة الأولى بين المؤشرات التي تقيس واقع قناة الجزيرة الإخبارية في تغطية الأحداث والأخبار المتعلقة بحصار قطاع غزة، وبمتوسط حسابي (4.46).
- جاءت عبارة "تتقل أخبار الحصار من وجهة نظر قطر" بالمرتبة الثانية بين المؤشرات التي تقيس واقع قناة الجزيرة الإخبارية في تغطية الأحداث والأخبار المتعلقة بحصار قطاع غزة، وبمتوسط حسابي (4.35).
- جاءت العبارة " تتقل الأخبار المتعلقة بالحصار كما هي" بالمرتبة الثانية عشرة بين المؤشرات التي تقيس واقع قناة الجزيرة الإخبارية في تغطية الأحداث والأخبار المتعلقة بحصار قطاع غزة بمتوسط حسابي (. 2.57)
- جاءت العبارة "تحاول التركيز على المواقف العربية المساندة لفك الحصار" بالمرتبة الثالثة عشرة بين المؤشرات التي تقيس واقع قناة الجزيرة الإخبارية في

تغطية الأحداث والأخبار المتعلقة بحصار قطاع غزة بمتوسط حسابي  
(2.45).

### نتائج البحث:

- توصل البحث إلى مجموعة من النتائج التي يمكن تلخيصها بالآتي:
- أنَّ المبحوثين من جميع السنوات الدراسية في جامعة النجاح الوطنية يعتمدون على قناة الجزيرة الإخبارية بوصفها مصدراً من مصادر معلوماتهم حول الحصار المفروض على قطاع غزة، وبنسبٍ ودرجاتٍ مختلفة.
  - أنَّ ما نسبته (51%) من المبحوثين يُعرِّضون أنفسهم، وإلى حدٍّ كبير، لما تبثُّه قناة الجزيرة من أخبار ومعلومات، بسبب سرعتها في ذلك، وإلى قيامها بتقديم الرأي والرأي الآخر حول الحصار.
  - أنَّ ما نسبته (49.5%) من المبحوثين يرون أنَّ القناة تقدم لهم الأخبار والمعلومات الكافية المتعلقة بالحصار.
  - أن ما نسبته (48%) من المبحوثين يرون أن قناة الجزيرة الإخبارية تتمتع باستقلالية في تغطيتها الأخبار الخاصة بالحصار، وأنها تغطي ذلك بدقة عالية.
  - أنَّ الأسباب الحقيقية التي تدفع المبحوثين، وبدرجةٍ كبيرة، إلى الاعتماد على قناة الجزيرة بوصفها مصدراً من مصادر المعلومات حول الحصار على قطاع غزة، هي التعرّف إلى:

- معاناة المواطن الفلسطيني المحاصر في القطاع،
- المواقف الدولية، والعربية الرسمية من الحصار،
- الحصول على تفسيرات للتطورات المتعلقة بالحصار،
- جهود السلطة الفلسطينية لإنهاء الحصار.

- أن اعتماد المبحوثين على قناة الجزيرة بوصفها مصدراً من مصادر المعلومات حول الحصار، قد حقق مجموعة من الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية: وتتمثل الآثار المعرفية في الآتي:
  - تزويد القناة المبحوثين بكثير من المعلومات حول معاناة الناس في قطاع غزة جراء الحصار.
  - تزويد القناة المبحوثين بكثير من المعلومات حول الخلافات الفلسطينية الفلسطينية.
  - مساهمة القناة بكشف مواقف بعض الدول العربية والسلطة الفلسطينية من الحصار.
  - إضافة القناة معلومات جديدة للمبحوثين حول تاريخ الصراع مع العدو الصهيوني. وتتمثل الآثار الوجدانية في:
    - التعاطف مع ضحايا الحرب والحصار في قطاع غزة.
    - ازدياد النقمة على العدو الصهيوني.
    - الخوف من طول أمد الاحتلال الصهيوني لفلسطين.
    - الخوف من عدم إيجاد حلٍّ عادلٍ للقضية الفلسطينية.
    - الشعور بالإحباط من مواقف بعض الدول العربية من الحصار.
  - أما الآثار السلوكية فتتمثل في:
    - المظاهرات والاحتجاجات ضد العدو الصهيوني.
    - جمع التبرعات لضحايا الحرب والحصار في قطاع غزة.
    - ندوات واجتماعات لنصرة المواطنين الفلسطينيين في قطاع غزة.
    - فضّ بعض الخلافات السياسية والمناداة بالوحدة الوطنية.
    - الكتابة في الصحف حول الحصار.

وأسفر البحث عن مجموعة أخرى من النتائج، هي:

- أن المبحوثين، ومن خلال اعتمادهم على قناة الجزيرة الإخبارية في الحصول على الأخبار والمعلومات المتعلقة بالحصار، يقيمون القناة، منطلقين من:
  - أنها تنقل الأخبار عن الحصار فوراً وبجرأة، وتولي الحصار اهتماماً متواصلاً، وإن كان ذلك نابغاً من موقف دولة قطر من ذلك.
  - أنها تستضيف الخبراء والمحللين للحديث عن الحصار.
  - أنها تركز على وجهات النظر الفلسطينية الفلسطينية حول الحصار.
  - أنها تعمل على إثارة التعاطف مع أهل قطاع غزة.
  - أنها تبدي اهتماماً بمواقف إسرائيل والدول الأجنبية من الحصار.
  - أنها تركز على مواقف الدول العربية المساندة لفك الحصار.
  - أنها قللت من اهتمامها بأخبار الحصار بعد أزمة الخليج المتعلقة بحصار دولة قطر.

#### توصيات:

يوصي الباحث بالآتي:

- نظراً للاهتمام الكبير نسبياً بما تبثه قناة الجزيرة الإخبارية من قبل طلبة الجامعات الفلسطينية، ممثلةً بطلبة جامعة النجاح الوطنية في نابلس، والاهتمام الذي يمكن أن يماثله من قبل الجماهير المختلفة في الضفة الغربية وقطاع غزة، ونظراً لما تمخّضت عنه الدراسة من آثار معرفية وسلوكية ووجدانية، فإن الاستمرار في قيام القناة بتطوير برامجها الإخبارية الخاصة بالقضية الفلسطينية، يمكن أن يزيد من هذا الاهتمام.

- أن تقف قناة الجزيرة الإخبارية موقف الحياد من الخلافات الفلسطينية، بهدف المساهمة في تهيئة الأجواء التي يمكن أن توحد بين السياسيين في الضفة الغربية وقطاع غزة.
- أن تسعى قناة الجزيرة الإخبارية إلى إعداد برنامج إخباري سياسي ثابت حول تاريخ القضية الفلسطينية وحاضرها ومستقبلها.
- أن تعمل قناة الجزيرة الإخبارية على تمكين المواطن الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة من إبداء الرأي على شاشتها حول الأحداث والتطورات الخاصة بالحصار، وتطورات الأوضاع في فلسطين.
- أن تحرص قناة الجزيرة الإخبارية على اختيار ضيوفها العرب من ذوي الكفاءة والحنكة الإعلامية والسياسية في مواجهة من تستضيفهم من السياسيين والإعلاميين الصهاينة وغيرهم، للخروج بمادة إخبارية وتحليلية متطورة ومؤثرة تزيد من جذب المشاهد الفلسطيني إلى برامجها.

## قائمة المصادر:

### المصادر باللغة العربية: -

- إبراهيم، يسري خالد (2015)، التقرير الحر في الفضائيات الوافدة إلى المنطقة العربية، قناة "بي بي سي" و "الحرّة" أنموذجاً، بيروت، مجلد 38، عدد 436.
- أبو جاموس، نبهان (2014)، المسؤولية الدولية المترتبة على حصار الاحتلال الإسرائيلي لقطاع غزة، أطروحة دكتوراة، كلية القانون والعلوم السياسية، الأكاديمية العربية في كوينهاجن.
- أحمد، ضياء (2011)، جريمة حصار غزة، رسالة ماجستير، مكتبة جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
- الأشعل، عبد الله (2010)، هولوكوست غزة في نظر القانون الدولي، ط1، القاهرة.
- بغدادي، هالة محمد (2009)، الإخباريات الفضائية العربية، الواقع والطموح، دراسة ميدانية مقارنة، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.
- الترمان، جون (2003)، إعلام جديد، سياسة جديدة، من القنوات الفضائية إلى الإنترنت في العالم العربي، ترجمة: عبد الله الكندي، دار الكتاب الجامعي، غزة.
- تهامي، مهتد علي، و الألوسي، سؤدد فؤاد (2012)، النظام الإعلامي العربي: نحو نموذج نظري جديد، دار أسامة للتوزيع والنشر، عمّان.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، الفلسطينيون في نهاية عام (2016)، رام الله، كانون أول 1 ديسمبر 2016.
- الحسين، ياسر محجوب (2008)، دور الفضائيات العربية في تشكيل الرأي العام الإقليمي بالتطبيق على قناتي الجزيرة والمنار، جامعة أم درمان الإسلامية الخرطوم.
- الحلواني، ماجي (2006)، الإعلام وقضايا المجتمع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- دافي، مات (2013)، قوانين وأنظمة الإعلام في دول مجلس التعاون الخليجي، ترجمة: نوال الخليلي، مركز الدوحة لحرية الإعلام، الدوحة.
- الزيدي، مفيد (2011)، تاريخ قطر المعاصر، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمّان.

- عابد، زهير عبد اللطيف (2015)، الرأي العام وطرق قياسه، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.
- أبو شباب، جهاد (2012)، كيف استطاعت قناة عمرها 15 عاماً أن تغطي ثورة أمة، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة.
- عبد الله مصطفى (2016)، علاقة الفضائيات العربية بالصحافة المصرية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- عبد الله، محمد عارف محمد (2012)، دور قناة الجزيرة الفضائية في إحداث التغيير السياسي في الوطن العربي (الثورة المصرية نموذجاً)، رسالة ماجستير، مكتبة جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
- عمر، سيد أحمد مصطفى (2012)، البحث الإعلامي، مفهومه وإجراءاته ومناهجه، ط2، مكتبة الفلاح، الصفاة \ الكويت.
- القطان، إمام شكري (2009)، الإعلام العربي والوعي السياسي للمراهقين: دراسة عن دور القنوات الفضائية العربية في تنمية الوعي السياسي للطلاب، مركز الاسكندرية، الاسكندرية.
- الكنانى، محسن جلوب (2012)، تقنيات الحوار الإعلامي، قناة الجزيرة نموذجاً، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع.

المصادر باللغة الإنجليزية : -

- A. Rugh, William (2004), Arab Mass Media, Praeger Publisher, USA.
- Barkho, Leon (2006), The Arabic Aljazeera VS Britain's BBC And American's CNN: Who Does Journalism Right, The American Communication Journal, Volume: 08: 01,USA.

ملحق (1)

أسماء محكمي أداة الدراسة:

- الأستاذ الدكتور إبراهيم أبو عرقوب \ الجامعة الأردنية \ عمان.
- الأستاذ الدكتور محمد فلاح القضاة \ جامعة الكويت \ الكويت.
- الأستاذ الدكتور جمال جودة \ جامعة النجاح الوطنية \ نابلس.
- الدكتور عبد الكريم الدبيسي \ جامعة البترا / عمان.

ملحق (2)  
جدول (1): توزيع أفراد العينة حسب النوع

النوع	ت	ن %
ذكر	214	53.5%
انثى	186	46.5%
المجموع	400	100%

جدول (2): توزيع أفراد العينة وفقاً للسنة الجامعية

النوع	ذكور		إناث	
	ت	ن %	ت	ن %
السنة الجامعية الأولى	44	20.6%	28	15.1%
السنة الثانية	32	15%	42	22.6%
السنة الثالثة	78	36.4%	52	28%
السنة الرابعة	60	28%	64	34.4%
المجموع	214	100%	186	100%

جدول (3): توزيع أفراد العينة وفقاً للانتماء السياسي

النوع	ذكور		إناث	
	ت	ن %	ت	ن %
الانتماء السياسي				
مستقل	132	61.9%	146	78.5%
حزبي	82	38.3%	40	21.5%
المجموع	214	100%	186	100%

جدول (4)  
توزيع أفراد العينة وفقاً لتعرض أنفسهم لقناة الجزيرة الإخبارية

المشاركة	ذكور		إناث		المجموع الكلي	الإحصاء الاحصائي الدائري مسبوق
	ت	ن %	ت	ن %		
دائماً	78	36.4%	56	30.1%	134	33.5%
أحياناً	129	60.3%	76	40.9%	205	51.3%
نادراً	7	3.3%	54	29%	61	15.2%
المجموع	214	100%	186	100%	400	100%

جدول رقم (5) : توزيع أفراد العينة حسب فترات مشاهدتهم قناة الجزيرة الإخبارية

الإحصاءات البيانية	المجموع الكلي		إناث		ذكور		فترات المشاهدة
	% ن	ت	% ن	ت	% ن	ت	
0.032	12	48	7.5	14	15.9	34	الفترة الصباحية
	10	40	9.7	18	10.3	22	فترة الظهر
	78	312	82.8	154	73.8	158	فترة المساء
	100	400	100	186	100	214	المجموع

جدول رقم (6) : توزيع أفراد العينة حسب درجة اعتمادهم على قناة الجزيرة الإخبارية في الحصول على المعلومات حول الحصار المفروض على قطاع غزة.

	المجموع الكلي		إناث		ذكور		درجة الاعتماد
	% ن	ت	% ن	ت	% ن	ت	
0.002	46.5%	186	38.7	72	53.3	114	كبيرة
	21.3%	85	20.4	38	22	47	متوسطة
	32.2%	129	40.9	76	24.8	53	قليلة
	100%	400	100	186	100	214	المجموع

جدول رقم (7) : توزيع أفراد العينة حسب الأسباب العامة التي تدفعهم إلى الاعتماد على قناة الجزيرة بوصفها مصدراً للمعلومات حول الحصار المفروض على قطاع غزة

المتوسط الحسابي	المجموع		درجة الاعتماد						الأسباب
			لا		إلى حد ما		إلى حد كبير		
	%ن	ت	%ن	ت	%ن	ت	%ن	ت	
2.39	100%	400	12%	48	37%	148	51%	204	تثبت الأخبار والمعلومات حول الحصار بسرعة
2.36	100%	400	14%	56	36.5%	146	49.5%	198	تقدم للمشاهد الأخبار والمعلومات الكافية المتعلقة بالحصار
2.35	100%	400	16%	64	33%	132	51%	204	تقدم الرأي والرأي الآخر حول الحصار
2.34	100%	400	14%	56	38%	152	48%	192	تتمتع باستقلالية في تغطية الأحداث الخاصة بالحصار
2.27	100%	400	19%	76	35.5%	142	45.5%	182	تغطي الأحداث في القطاع بدقة
2.24	100%	400	21.5%	86	33%	132	45.5%	182	تتمتع بمصداقية عالية بنقل الأخبار عن الحصار

جدول رقم (8) : توزيع أفراد العينة حسب الأسباب الحقيقية الخاصة بهم والتي تدفعهم إلى الاعتماد على قناة الجزيرة الإخبارية بوصفها مصدراً للأخبار والمعلومات حول موضوع الحصار على قطاع غزة

المتوسط الحسابي	المجموع		درجة التعرض						الأسباب
			منخفضة		متوسطة		عالية		
	%ن	ت	%ن	ت	%ن	ت	%ن	ت	
2.91	100	400	-	-	8.5%	34	91.5%	366	التعرف إلى معاناة المواطن في قطاع غزة
2.43			12%	48	32.5%	130	55.5%	222	التعرف إلى المواقف الدولية من الحصار
2.40			14.5%	58	31%	124	54.5%	218	التعرف إلى المواقف السياسية الرسمية العربية من موضوع الحصار
2.39			16%	64	28.5%	114	55.5%	222	الحصول على تفسيرات للتطورات المتعلقة بالحصار
2.25			17.5%	70	33%	132	49.5%	189	التعرف إلى جهود السلطة الفلسطينية لإنهاء الحصار

جدول رقم (9): توزيع أفراد العينة حسب الآثار المعرفية التي تحققت لهم نتيجة اعتمادهم على قناة الجزيرة في الحصول على الأخبار والمعلومات حول الحصار المفروض قطاع غزة

المتوسط الحسابي	المجموع		درجة التحقق						الآثار المعرفية
			لا		إلى حد ما		إلى حد كبير		
			ت	% ن	ت	% ن	ت	% ن	
2.30	100%	400	46	11.5%	188	47%	166	41.5%	زودتني بكثير من المعلومات حول معاناة الناس في القطاع
2.35			41	10.3%	177	44.2%	182	45.5%	زودتني بكثير من المعلومات حول الخلافات الفلسطينية
2.34			44	11%	174	43.5%	182	45.5%	ساهمت في تعرفي إلي مواقف الدول العربية من الحصار
2.34			44	11%	176	44%	180	45%	ساهمت في زيادة تعرفي إلي مواقف السلطة الفلسطينية من الحصار
2.33			48	12%	170	42.5%	182	45.5%	أضافت إلي معلومات جديدة حول تاريخ الصراع مع العدو الصهيوني

جدول رقم (10): توزيع أفراد العينة حسب الآثار الوجدانية التي تحققت لهم نتيجة اعتمادهم على قناة الجزيرة الإخبارية في الحصول على الأخبار والمعلومات حول الحصار المفروض على قطاع غزة

المتوسط الحسابي	المجموع		درجة التحقق						الآثار الوجدانية
			لا		إلى حد ما		إلى حد كبير		
			ت	% ن	ت	% ن	ت	% ن	
2.70	100%	400	36	9%	48	12%	316	79%	أصبحت أكثر شعوراً بالخوف علي إيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية
2.51			54	13.5%	88	22%	258	64.5%	أزداد شعوري بالثقة علي العدو الصهيوني
2.47			52	13%	106	26.5%	242	60.5%	أزداد شعوري بالإحباط من مواقف بعض الدول العربية
2.43			48	14.5%	100	25%	242	60.5%	أصبحت أكثر تعاطفا مع ضحايا العدوان الصهيوني في قطاع غزة
1.83			211	52.7%	77	19.3%	122	28%	أزداد إحساسي باستمرار الاحتلال الصهيوني لفلسطين

جدول رقم (11)

توزيع أفراد العينة حسب الآثار السلوكية التي تحققت لهم نتيجة اعتمادهم على قناة الجزيرة الإخبارية بكونها مصدر للمعلومات والأخبار حول الحصار المفروض على قطاع غزة

المتوسط الحسابي	المجموع		درجة التحقق						الآثار السلوكية
			درجة منخفضة		درجة متوسطة		درجة كبيرة		
	ن	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
2.44	100%	400	11%	44	34%	136	55%	220	المشاركة الفعالة بالمظاهرات والاحتجاجات ضد الحصار
2.29			17.7%	71	35.3%	141	47%	188	المشاركة الفعالة في جمع التبرعات لضحايا الحرب والحصار
2.01			31.7%	127	35.3%	141	33%	132	المشاركة الفعالة في ندوات واجتماعات لنصرة مواطني قطاع غزة
1.24			88%	352	--	--	12%	48	المطالبة بفض الخلفات السياسية الفلسطينية
1.09			95.5%	382	--	--	4.5%	18	المشاركة بالكتابة في الصحف حول الحصار

جدول رقم (12): توزيع أفراد العينة حسب تقييمهم لقناة الجزيرة الإخبارية في تغطية الأحداث والأخبار المتعلقة بحصار قطاع غزة من خلال اعتمادهم عليها بوصفها مصدراً من مصادر المعلومات

المتوسط الحسابي	المجموع		درجة التقييم								عبارات التقييم		
			موافق بشدة		موافق		محايد		موافق			موافق بشدة	
	ن	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		%	
4.46	100	400	3.5	14	3.7	15	5.8	23	17.5	70	69.5	278	ثبت الأخبار المتعلقة بالحصار فوراً
4.35			7.5	30	6.7	27	5.8	23	19.5	78	60.5	242	تنقل أخبار الحصار من وجهة نظر دولة قطر
4.13			2	8	9	36	15.5	62	21	84	52.5	210	تولي أخبار الحصار اهتماماً متواصلاً
4.30			4%	16	5.5	22	3%	12	31.5	126	56%	224	تستضيف الخبراء والمحللين للحديث عن الحصار
4.33			4.5	18	7.2	29	5.8%	23	32.5	130	50%	200	تركز على اختلاف وجهات النظر بين الفلسطينيين حول الحصار
4.32			3%	12	6.7	27	5.8%	23	24%	96	60.5	242	تعمل على إثارة التعاطف مع أهل غزة
4.12			5%	20	7%	28	6.5%	26	33.5%	134	48%	192	تهتم بموقف إسرائيل من الحصار
3.99			8.5	34	9.5	38	6.5%	26	26%	104	49.5	198	تجري مقابلات ميدانية مع سكان القطاع للتعرف إلى مشكلاتهم الناجمة عن الحصار
3.91			11.5	46	10.5	42	3%	12	25.5	102	49.5	198	تنقل أخبار الحصار بجراة
2.85			22.3	89	30.2	121	6.5%	26	22%	88	19%	76	تركز على مواقف الدول الأجنبية من الحصار
2.78			44.2	177	9%	36	8%	32	22.3	89	16.5	66	ضعفت اهتمامها بأخبار الحصار بعد أزمة الخليج
2.57			24.5	98	37.7	151	7.8%	31	16%	64	14%	56	تنقل الأخبار المتعلقة بالحصار كما هي
2.45	24.5	98	41.5	166	11%	44	10%	40	13%	52	تحاول التركيز على المواقف العربية المساندة لفك الحصار		